

٦. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا -

00:00:00

في شرح الشيخ البراق للعقيدة الطحاوية الى قول الماتن رحمه الله وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء وافضل المرسلين - 00:00:20

اما بعد قال المصلي في وش المصنف والشارحي رحمهما الله تعالى قوله وانه خاتم الانبياء وامام انبيائي وسيد المرسلين. اي الذي ختم به الانبياء الذي ختم به الانبياء فلا نبي بعده. وقد دل على ذلك - 00:00:40

قوله سبحانه ما كان محمد اباء احد ابى. ما كان محمد اباء احد اباء احد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قوله عز وجل وخاتم النبيين قرئ بقراءتين. قراءة بالفتح - 00:01:00

وخاتم وقراب الكهف ماذا؟ وخاتم. القراءة التي بالفتح وخاتم ما معناها؟ الخاتم هو الطابع. عندما اه آآ يكتب كتابا ثم يضع في نهاية الخاتم. وخاتم الشيء من الزينة. قال الشوكاني في تفسيره - 00:01:20

آآ في زاد المسير ان معنى الخاتم بالفتح ماذا؟ الزينة انه خاتم من نبيين يعني ماذا؟ زينة النبيين. وقرأ بماذا؟ بالكسر. خاتم فخاتم تكون من الفعل ختم يختمه فهو ماذا؟ فهو خاتم فيكون اخر. فقراءة الكسر هي التي يستدل بها على ماذا؟ على هذا. يعني قراءة

الكسر التي - 00:01:40

على انه اخر نبينا صلى الله عليه وسلم. اما قراءة الفتح التي نقرأ بها قراءة حفص. آآ فلا يستدل بها على هذا. انما معناها ماذا؟ خاتم النبي اي زينة النبي. وقد يستنبط منها انه اخر قد يستنبط منها. كما انه كيضع الخاتم على الكتاب زينة الكتاب وهذا يكون في اخر في

اخر الكتاب - 00:02:00

نعم. قال وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. فجميع الرسل والانبياء قد مضوا قبله. فلا نبي ولا رسول بعده صلى الله عليه وسلم. وهذه اية اخرى استدل بها على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

اخر الانبياء موعده الدلالة من الاية قد خلت من قبله الرسل. جميع الرسل ماذا؟ خلوا اي مضوا قبله. معنى ذلك انه لا يأتي بعده بعده احد نعم هذا من الكتاب. اما من السنة نعم وقد دلت - 00:02:40

خصوصا كثيرات من السنة على انه صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده. فمن اسمائه صلى الله عليه وسلم العاقب وهو الذي جاء بعد بعد الانبياء فلا نبي بعده. من معاني العاقب انه جاء ماذا؟ عاقب الانبياء. عقبة واي بعده. فالعاقب الذي اتى اخره الذي اتى بعد -

00:03:00

الانبياء فلا النبي بعده هكذا فسرهما صلى الله عليه وسلم قال وفي حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتي كذابون. ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي - 00:03:20

وهذه قضية معلومة من دين الاسلام بالضرورة ليس في ذلك اختلاف ولا ولا خفاء. بل هو ظاهر مثل مثل الشمس. ومن شك في انه

صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فهو كافر. فضلا عن من يدعي النبوة. او - 00:03:40

يصدق مدعيه. فمجرد شك ليس الادعاء. مجرد شك في كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. مجرد شك في هذا كفر فكيف بمن ادعى النبوة؟ او كيف بمن صدق مدعي النبوة؟ هل يدخل في الداعي النبوة؟ ادعاء انه يوحى اليه؟ الجواب نعم. فلو ادعى شخص انه - 00:04:00

يوحى اليه ولم يقل انا نبي ولكن قال انه يوحى الي. نعم كما يدعي بعض آا المنتسبين للتصوف او بعض الذين يقولون ان الوحي يمكن ان يصل اليه الانسان عن طريق مجاهدة النفس وعن طريق رياضة النفس فيصل الى ان ينزل عليه الوحي - 00:04:20 هل يدعي هذا انه يوحى اليه يكون كافرا؟ لانه ادعى شيئا مختصا بالانبياء. نعم. فلا فرق بين من قال انا نبي وبين من قال انه يوحى كما قال الله عز وجل ومن اظلم من افطر على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ثم قال سأنزل مثل ما انزل ما انزل الله - 00:04:40

فالوحي من خصائص الانبياء قال اذا فلابد في شهادة في شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم من الايمان بانه خاتم الانبياء. ولا بد من الشهادة بانه صلى الله عليه وسلم رسول الى جميع الناس - 00:05:00 وهذه ايضا من من ضرورات الدين. قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع وما ارسلناك الا كافة للناس. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - 00:05:20

سمينا نذيرا وما ارسلنا الا رحمة للعالمين. وهذه الايات يستدل بها على انها بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ما هي للناس والجن وليست للناس فقط. نعم وهذه الايات الدليل فيها يختلف وضوحا وخفاء. فاوضحها مثلا قوله تعالى - 00:05:42 قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. نعم قل حي الينا واستمع نوفر من الجن يعني ان الله عز وجل اه انه اجتمع نفر من الجن يستمعون القرآن ان الله عز وجل صرف كما في الحديث الذي تعرفونه صرف نفر من الجن الى النبي عليه الصلاة والسلام يستمعون القرآن فامانوا به - 00:06:02

هذا دليل انه مرسل الى الى الناس والجن. وكذلك استدل بقوله تعالى فباي الله ربكما تكذبان. تكذبان هذا خطاب للناس والجن وكذلك استدل بالآيات التي ذكرها المصنف وما ارسلناك الا كافة للناس. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وما ارسلناك الا رحمة - 00:06:22

للعالمين. ووجه الدلالة قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوزون برجال من الجن. فوصف الله عز وجل الجن بان فيهم رجال فالرجال هؤلاء يدخلون في ماذا؟ في لفظ الناس. الرجال يدخلون في لفظ الناس ولكن افرح هذه الايات آيات سورة الجن. قل اوحى الي انه - 00:06:42

اه اجتمع نفر من الجن يستمعون القرآن قال فمن اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر فضلا عن من ادعى ذلك لنفسه. ومن يعتقد ان اليهود والنصارى لا يلزمهم اتباع - 00:07:02

محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي والذي نفسي والذي نفسي محمد الذي نفسي محمد بيده لا يسمع لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي - 00:07:22

ارسلت به الا كان من اصحاب النار. وقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. ما ما وسع ما وسعه الا اتباعه. فمجرد السماع بالنبي صلى الله عليه وسلم من احد من اهل الكفر يوجب - 00:07:42

وعليه ان يسعى للبحث عن دلائل صدقه صلى الله عليه وسلم. فلو سمع عنه صلى الله عليه وسلم ولم يسع الى البحث عن دلائل. صدق كان من اهل النار. ويكون كفره كفر اعراض. لانه هو الذي اعرض. اعرض عن طلب العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وعن - 00:08:02

البحث عن دلائل صدقه. اما من لم يسمع به ابدا صلى الله عليه وسلم فهذا امره الى الله عز وجل في الآخرة. يختبر كما ورد في الاحاديث. قال كثير نسمع اليوم من يعني من - 00:08:22

من يدعى انهم العلماء كاحمد كريم او غيرهم يعني عدم تكفير النصارى واليهود. بدون الكلام على على معين بدون الكلام على شخص معين. من آآ لا شك في كفر اليهود والنصارى من شك في كفر الكافر الاصيلي فلا شك انه كافر. وهذا معلوم. نعم. غير معين. واه يعني ان دار ذلك - [00:08:42](#)

من يسمى بالعالم. يعني هل يكفر بلا عذر وكيف؟ طبعاً هذا امر لا يتخيل ان احداً من المسلمين يجال وهذا امر معلوم من الدين بالضرورة تواترت عليه الادلة في كتاب الله عز وجل ادلة كثيرة جداً معلومة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:09:02](#)

ان الدين عند الله الاسلام ايات كثيرة لا يتصور ان يجهلها عمي فضلاً ان يجهلها عالم. هذا امر يعني معلوم من الدين بالضرورة هل يمكن ان يدعي عالم انه يجهل انه يجهل مثل هذا الامر؟ نعم. وعيسى عليه السلام ينزل في اخر - [00:09:22](#)

زمانى ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني فائدة ذكر هذا الكلام ان عيسى عليه السلام عندما ينزل لن يكون نبياً لن يكون نبياً لان النبى عليه الصلاة قد ختم الانبياء ولما سينزل ليحكم بشريعة النبى عليه الصلاة والسلام. نعم. قال فشريعة محمد صلى الله عليه وسلم لازمة - [00:09:42](#)

لجميع البشرية ولا ولا يسع احداً الخروج عن شريعته صلى الله عليه وسلم. هناك خلاف بين اهل العلم في مسألة من ادعى النبوة هل من ادعى النبوة؟ اتفقوا على كفره ولكن هل تقبل توبته ام لا؟ اختلف اهل العلم في هذا؟ بعضهم قال لا تقبل توبته بمنزلة - [00:10:02](#)

الزندق والزندق هو الذي يبطل الكفر ويظهر الاسلام. فقالوا له يقتل يقتل ردة ولو كان تائباً فتوبته بينه وبين الله عز وجل. وبعضهم قالوا هو كباقي كباقي المرتدين. فيستتاب فان تاب آآ والا قتل. ان تاب لم يقتل والا آآ قتل ولعل القول - [00:10:22](#)

الاول والازهر وهذا القول هو المشهور عند المالكية والحنابلة واختاره شيخ الاسلام ان من ادعى النبوة فهو زندق لا تقبل توبته لو ادعى النبوة لان هذا فيه نرقص لمقام النبوة كما قالوا في من سب النبى صلى الله عليه وسلم كذلك لا تقبل توبته فكذلك يقال هنا في مسألة المدعي النبوة قال - [00:10:42](#)

فبعد ذلك وامام الاتقياء قال وقوله وامام الاتقياء جمع تقي وامامهم اي مقدمهم. مقدمهم مقدمهم. مقدمهم يعني هو متقدم عليهم صلى الله عليه وسلم. قال فجميع المتقين فجميع المتقين من النبيين فمن فمّن دونهم اماء فمن دونهم امامهم مطلقاً - [00:11:02](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لكن يمكن للانسان ان يكون اماماً لجنس من المتقين. ولهذا كان من كان من ادعاء من دعاء عباد الرحمن وجعلنا للمتقين اماماً. فيمكن ان تقول اللهم اجعلني اماماً للمتقين. اي قدوة في الخير ويقتدي - [00:11:32](#)

المتقون. فالألف واللام في قوله تعالى للمتقين هل هي للاستغراق ام للجنس؟ جنس. للجنس. لو قلنا نهى الاستغفار لا يصح لانها لو للاستغراق سيدخل فيها ماذا؟ كل النبيين ويدخل فيها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يدعو احداً ان يقول ان يكون اماماً - [00:11:56](#)

يجوز ان تدعو وتقول اللهم اجعلني اماماً للانبياء لا يمكن لانك لا يمكن ابداً ان تصل الى فضل الانبياء فضلاً عن ان تكون اماماً لهم. هذا من الاعتداء في الدعاء. هذا يكون من الاعتداء في الدعاء والاعتداء في الدعاء هو ان تطلب من الله عز وجل ما لا يجوز - [00:12:16](#)

طبعاً ولا كونا من يجوز شرعاً ولا كونا كان تدعو الله ان يجعلك نبياً. هذا لا يجوز شرعاً. او كان تدعو الله ان يجعلك تطير مثلاً. هذا لا يجوز كونا - [00:12:33](#)

فمن دعا الله عز وجل بامر لا يمكن شرعاً ولا كونه فهو من المعتدين في الدعاء. اذا لزم ان نقول في هذه الآية ان قوله تعالى اجعلنا للمتقين اماماً. ان اللام هنا الف - [00:12:43](#)

نمل الجنس جنس المتقين يعني بعض المتقين نوع معين من المتقين فهذا الدعاء آآ امر الله عز وجل عباده ان آآ يدعو به قال فيمكن ان تقول اللهم اجعلني اماماً للمتقين اي قدوة في الخير يقتدي بي آآ يقتدي به المتقون. قال فمن آآ دونما - [00:12:53](#)

دونهم امامهم مطلقا. قال فجميع المتقين من النبيين امامهم مطلقا محمد. فمن دونهم هذا اعتراض. هم. فمن دونهم هذا اي اعتراض. فجميع المتقين من النبيين امامهم محمد صلى الله عليه وسلم. ومن دونهم كذلك ومن دونهم يعني من هو اقل منهم. من هو اقل -

00:13:13

اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم اماما للمتقين اماما للانبياء فمن باب اولى ان يكون اماما لمن هم؟ دون الانبياء لباقي المسلمين. نعم قوله وسيد المرسلين اي افضلهم ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم - 00:13:33

اي هو افضل ذرية ادم من اولهم الى اخرهم. بما فيه من الانبياء والمرسلين. ومن ومن الادلة ايضا انه يوم القيامة عند عندما يطلب الناس الشفاعة من ادم واولي العزم فيترادون - 00:13:53

حتى ينتهي حتى ينتهي الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها فاستأذن فاستأذن على ربي فيؤذن لي يلهمني محامد فيلهمني محامد احمد بها لا تحضرني الان. فاستأذن على ربي فيؤذن لي فيلهمني محامد. احمده بها لا تحضرني الان. يلهمني -

00:14:13

يعني يعلمني ويلقي في روعي ويوحى الي محامد اي ثناء على الله عز وجل باسماء وصفات ما كان يعلمها في الدنيا فهذا اللفظ استدلال به بعض اهل العلم هو استدلال صحيح على ماذا؟ على ماذا؟ نعم ان اسماء الله عز وجل ليست - 00:14:43

محصورة بعدد ليست محصورة بعد لان هذه المحامد ما كان يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فيعلمه الله اياها في الاخرة. قال اعملوا بتلك المحامل وكذلك استدلوا بها على انه يستحب للانسان ان يقدم بين يدي حاجته الثناء على الله عز وجل.

00:15:03 - الثناء على الله

عز وجل قبل يدي دعائه امام دعائه قال ليست محصورة في الدنيا ام مطلقا؟ ليست محصورة مطلقا. يعني في الدنيا ما معنى ليست محصورة في الدنيا ماذا تفصل بقولك؟ في علمنا. لا في علمنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل انها توقيفية. اما هي ليست محصورة

للحديث. اسأل بكل اسم ولك. سميت - 00:15:23

نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فاسماء الله عز وجل قديمة قديمة لا اول لها كما ان ذاته سبحانه وتعالى لا اول لها اسماء ليست مخلوقة. الله عز وجل هو الذي يعلم هذا - 00:15:43

للاسماء ولكن علمنا بعضها. علمنا في هذه الدنيا بعضها. قال فاحمد بتلك المحامد واخر واخر له ساجدا. اخروا واخروا اخره يعني سقط. يخرون الانتقال سجدا. اخر له ساجدا فجمع بين ماذا؟ جمع صلى الله عليه وسلم بين بين التذلل بالقول والتذلل بالفعل. التذلل

بالقول انه اثنى على الله عز - 00:15:59

اغلب محامد لا يحسنها ما كان يحسنها في الدنيا. والتذلل بالفعل وماذا هو السجود؟ السجود لله عز وجل. فهذا فيه دليل على آ التوسل بهذا بالتذلل بالقول والتذلل بالفعل. قال فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل - 00:16:29

اسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. لو قلنا يصح الاستدلال على هذا لا يصح الاستدلال على هذا آ بهذا بهذا اللفظ يعني خطر لي هذا الان في قلبي واخيرا له ساجدا لا يصح ان يسكني به على ما يفعله بعض الناس عندما يصلون مثلا بعد الصلاة ماذا يفعل؟ تجد هذا

بعض - 00:16:49

يسجد وهو يدعو ويستدل بقوله صلى الله عليه وسلم اما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقابل ان وقابل ان يستجاب لكم. فقابل ان يستجاب لكم حري ان يستجاب لكم. هل يصح الاستدلال بهذا ويقال انه الى السنة مثلا؟ كلما دعوت الله عز وجل بدلا من ان ترفع -

00:17:09

يديك ان تسجد هذا بدعة. هذا الفعل بدعة ولا يصح ان يستدل بهذا. لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم في حياته انه كان اذا اراد ان - 00:17:29

يدعو يسجد وانما كان ورد عنه في احاديث متوترة توترا معنويا انه كلما اراد ان يدعو ماذا يفعل؟ يرفع يديه لا يسجد. اما هنا السجود بين يدي الله عز وجل فهذا من اذن الله لو اذن الله له عز وجل له ان يسجد كما اذن له ان يذكره بماذا؟ بمحامد لا يحسنها في

فلا فلا يصح الاستدلال بهذا على امر من امور الدنيا. على امر من امور من امور آآ الشرع في الدنيا. قال وهذا هو المقام الوحيد الذي خصه الله به وفضله به قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وهذه هي هذا هو المقام المحمود وهذه هي - 00:17:59 الساعة العظمى الشفاعة العظمى التي اتفق عليها اهل الملل جميعا حتى المعتزلة الذين ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر يثبتون هذه الشفاعة. الشفاعة العظمى شفع في ماذا؟ في ان يعجل الله عز وجل الفصل في القضاء بين بين الخلق بعدما يشتد عليهم الكرب. هذه

شفاعة عظمى - 00:18:19

والانسان لو تدبر في هذا الامر وهذا سيأتي في باب الشفاعة. يعني لماذا كانت هذه الشفاعة شفاعة عظمى؟ مع ان الانسان قد يقول بعقله مثلا ان الشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في دخول اقوام الجنة وهم يستحقون النار من اهل الكبائر يشفع في بعض اهل الكبائر يدخلوا الجنة وهم يستحقون النار. ممكن - 00:18:39

شخص يقول بعقلي النادي شفاعة اعظم. صح؟ نعم. نعم. لان الشفاعة العظمى هذه فقط لمجرد الفصل بين العباد الشفاعة العظمى اصبحت عظمى واصبحت هي المقام المحمود. لماذا؟ لانه مقام يحمد عليه جميع الخلائق ليس مختصا بالمسلمين. انما هو -

00:18:59

مقام يحمد عليه جميع الخلائق. حتى الكفار يحمده على هذا المقام لانه كان سببا في ماذا؟ في التعجيل في فصل القضاء بينهم. حتى لو بعد ذلك الى النار. فسمي مقاما محمودا. محمود اذن مفعول ابن حامد احمد. لان الخلائق كلهم ماذا؟ يحمده عليه وانتم

تعلمون ان - 00:19:19

الفعل اه ان اسم المفعول يبني من الفعل ماذا؟ يبني من الفعل ماذا؟ اسم المفعول يؤخذ من الفعل المدني للمعلوم او مد لمجهول بدل المجهول. ومن اسباب بناء الفعل للمجهول ماذا؟ لا العموم عموم الفاعل. عموم الفاعل تعميم من - 00:19:39

اسباب بناء الفعل المجهول ماذا؟ التعميم الى الاسم المفعول يدل على ماذا؟ على تعميم الحمد انه يحمد صلى الله عليه وسلم من كل الخلائق. هذا معروف بناء الفعل المجهول له اغراض التحقير ها آآ الجهل بالفاعل منها مدى التعميم كقوله تعالى وقضي بينهم بالحق

وقيل الحمد - 00:19:59

لله رب العالمين. قيل الحمد لله رب العالمين. لماذا حذف الفاعل للتعميم؟ يعني كل الخلائق تقول الحمد لله رب العالمين. المؤمنون والكافرون. وكذلك هذا مقام سمي مقاما محمودا لان كل الخلائق تحمد النبي صلى الله عليه وسلم وتقر له بالفضل في في التعجيل

في فصل في فصل القضاء - 00:20:19

كانت هذه الشفاعة هي الشفاعة العظمى. لماذا؟ عظمى اسم تفضيل من اعظم اعظم من سائر الشفاعات. والعلة في هذا كما قلت انه انها ليست خاصة باهل الملة انما هي بكل الخلائق. لكل الخلائق اجمعين. قال فهل هذا محمود هو الذي - 00:20:39

ندعوا للنبي صلى وابعثه اللهم مقاما محمودا. الذي وعدته. نعم. ولا شك ان الانبياء والرسل فاضلون بنص القرآن. لا شك ان الانبياء والرسل متفاضلون. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. نعم. وهذا التفاضل على - 00:20:59

درجات افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم اولوا العزم من الرسل. وفي هذا الموضع من المتن تكلم بانه ابو العز في شرح للطحاوية على مسألة منهم اولي العزم من الرسل وذكر الخلاف بين اهل العلم بعضهم قال هم السبعة عشر رسولا الذين ذكروا في اية

الانعام وبعضهم قال كل الرسل هم من اولي العزم وبعضهم - 00:21:19

هم الخمسة الذين ذكرهم الله عز وجل في العذاب والشورى. وهذا هو الصحيح انهم الخمسة الذين ذكرهم الله عز وجل وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم هو اولو العزم من الرسل ولا يصح ان يقال ان كل الرسل من اولي العزم لان

الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:21:39

وقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فمن هنا للتبويض ام للجنس؟ ها؟ للتبويض. بعض الرسل قل يا عزا. والدليل على هذا ان الله عز وجل قال عن ادم عليه السلام ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما - 00:21:59

ولم نجد له ماذا؟ عزم فموسى لم ادم عليه السلام لم يكن له عزم ان هو ليس من اولي العزم. وفي نفس الاية السابقة فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. قال بعد - [00:22:19](#)

فهو لا تكن كصاحب الحوت. وصاحب الحوت لا شك انه من الانبياء. اذا معنى هذا انه ليس من اولي من اولي العزم. فاولي العزم يوم الخمسة الذين خصهم الله عز وجل - [00:22:29](#)

في موضعين من القرآن قال ولا شك ان الانبياء والرسل متفاضلون بنص القرآن قال فافضلهم على الارزاق محمد صلى الله عليه وسلم ويليهم ابراهيم ويليهم بقية اولي العزم. نعم. وهمي في المشهور عند اهل العلم خمسة - [00:22:39](#)
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. صلى الله عليه وسلم. وهم المذكورون في قوله تعالى واذا اخذنا من نبين ميثاقهم ومنك ومن ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. فهذا من من التخصيص بعد التعميم بالعطف الخاص على العام. واذا - [00:22:59](#)

من النبیین میثاقهم النبیین هؤلاء يدخل فيهم اولو العزم ثم خصهم بالذكر لفضلهم خصهم بالذكر لفضلهم فدل هذا على ان لهم ماذا؟ فضيلة ومزية على غيرهم من الانبياء. ولماذا هؤلاء هم اولي العزم؟ لانك لو تطبقت في آ سيرهم مع امهم وجدت ان - [00:23:29](#)

انهم عانوا اقوامهم آآ وتعابوا معهم تعباً شديداً وصبروا على امر الله عز وجل. نعم. وآآ لو تدبرت سير هؤلاء كلهم وجدت هذا قال وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا - [00:23:49](#)
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. اذا فافضل الانبياء والرسل هم اولو العزم. وافضلهم الخليلان. فالله تعالى قد اخبر انه اتخذ ابراهيم خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. فاخبر النبي - [00:24:09](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اما ما جاء النهي عن التفويل في قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين انبياء الله فهذا محمود عند اهل العلم على التفضيل على وجه - [00:24:29](#)
التعصب الذي يتضمن التنفس الاخر. الذي يتضمن تنقص الاخر. كما يبينه سبب الصحيح ان يهوديا عرض سلعة له فاعطي بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر. يعني سبب ورود الحديث سبب ورود الحديث مهم جدا في بيان معنى الحديث. كما - [00:24:49](#)

سنقول ان سبب نزول الاية مهم في بيان معنى الاية. كما ان الايات لها اسباب نزول. فكذلك بعض الاحاديث لا اسباب ماذا؟ اسباب ورود علماء الحديث يسمون سبب ورود تفريقا بيني وبين سبب النزول. سبب ورود يعني سبب ذكر الحديث. لماذا ذكر الحديث؟ يبين معنى الحديث. لو نظرت الى الحديث بدون - [00:25:19](#)

آآ قد لا يتضح لك معناه. وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني آآ على الانبياء لكن هذا الحديث له قصة وهو ان رجلا يهوديا عرض سلعة فاعطي بها ثمنا. عرض سلعة ليبيعه فاعطي بها شيئا كرهه. يعني لم يرضى بالثمن. لم يرضى - [00:25:39](#)
بالثمن. فقال لا يعني لا اريد هذا الثمن. والذي اصطفى موسى صلى الله عليه وسلم. نعم فحلف بالله عز وجل الذي اصطفى موسى على سائر الانبياء على البشر. فعندما قال له والذي اصطفى موسى على البشر غضب لذلك رجل من المسلمين لان قوله اصطفى موسى على البشر. معناه هذا ان موسى افضل من محمد - [00:25:59](#)

صلى الله عليه وسلم قال فسمعه. قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه. لطم وجهه. صفعه على وجهه قال قال تقول هو الذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليهودي - [00:26:19](#)
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا. وقال فلانا لطم وجهي هو لطم وجهه صاحبي يهودي نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لطمت وجهها؟ قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وانت - [00:26:39](#)

بين اظهرنا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه. ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله انه ينفخ ينفخ

فانه ينفخ في الصور. فيصعق من في السماوات وما ومن في الارض الا من شاء الله - 00:27:06

قال ثم ينفخ في اخرى فاكون اول من بعث في من بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري فحوسب صعقته. صعقته.

صعقته يوم الطول او بعث قبلي. هذا حديث اصله - 00:27:26

في الصحيحين ولكن ابن القيم وابن كثير بينه وابن عبدالعزيز قال هذا في شرح الطحاوية عندما تكلم على على صفة الايمان باليوم الآخر في اواخر الطحاوية تكلم عن هذا الحديث. ونقل كلام ابن القيم وكلام ابن كثير في هذا الحديث. وقال انه اخطأ الراوي اخطأ

الرواة فادخله حديثين في - 00:27:46

حديث واحد هما حديثان ليس حديثا واحدا الحديثان هما الحديث الاول لا تفضلوا بين الانبياء فانه ينفخ في الصور

فيظن ان هذا النفخ ماذا؟ قد يظن ان هذا النفخ ماذا؟ النفخ في الصور ها؟ في الدنيا. قبل قيام الساعة. صحيح؟ لا - 00:28:06

فانه فاني فانه ينفخ في الصور. هذا لفظ حديث اخر. قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي آ خلط فيه الى الراوي قال لا

تفضلوا بين الانبياء. فاني فان الناس يصعقون يوم القيامة. فافيقوا فاجدوا موسى متعلقا بالعرش فلا ادري - 00:28:26

سبق قبلي افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور. افاق قبلي ان جوزي بصعقة الطور. هناك نفختان في الدنيا. هناك نفختان نفخة الصعب

في الدنيا هذه النفخة التي يصعق فيها الناس. ثم نفخة البعث. هذه نفخة البعث التي يبعث الله عز وجل فيها من في القبور.

والصحيح ان النفخة - 00:28:46

قد تقول ماذا؟ تكون نفختين تكون نفختين وليس ثلاث نفحات. الثلاث نفحات حديثها ضعيف. نفخة الصعق هذه يقول اولها فزع

واخرها سرورة ماذا؟ صعب وهي التي وردت في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض. وفي الاية الاخرى

ونفخ في الصور ففزع. فهي نفخة طويلة اولها ماذا - 00:29:06

فزع يعني خوف شديد ثم صعق. يموت الناس. ثم بعد ذلك تكون ماذا؟ نفخة ماذا؟ نفخة البعث. هذه نفخة نعم. اما النفخة التي

قصر في هذا الحديث او يصعق الناس. صعق الناس يوم القيامة. هذا صعق يكون قبل قدوم الله عز وجل المسلم. عندما يخدم -

00:29:26

الله عز وجل للحساب يصعق البشر. يصعق يصعق الناس. فهذا صعق غير ماذا؟ غير الصعق الذي كان الذي كان في الدنيا. يبقى الان

صعقان صعق في الدنيا هذا بالنفخة الاولى حسنا وصعق يكون في الآخرة ليس معناه الموت انما معناه ماذا؟ انه يغشى على الخلق

اجمعين - 00:29:46

عند قدوم الله عز وجل للحساب. هذا واضح؟ نعم. قال هذا ابن القيم وقال هذا ابن كثير ان هذان حديثان آ خلط الراوي بينهما

الراوي بينهما فاذا لا يوجد صعق لا يوجد نفخة صعق ماذا؟ في الآخر لان ظهر الحديث الان ان هناك نفخة صعقة بعد نفخة البعث -

00:30:06

واضح هذا؟ وهذا غير صحيح لاننا ان قلنا هناك نفختان فقط. نفخة الصعق في الدنيا ثم نفخة البعث. اما الصعق الذي يكون في

الآخرة فهذا صعق اخر عند قدوم الله عز وجل لحساب الخلائق فقال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور هذا هو الوهم هذا

ليس من الحديث - 00:30:26

او ينفخ في الصور هذا يكون اين؟ في الدنيا. نفخة الصاعقة تكون في الدنيا. اما الآخرة هذا صعق عند قدوم الله عز وجل للحساب.

نعم. هذا نعم. هذا خطاب لهذا الانصاري. قال فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. يا شيخنا هل البخاري او

المسلم اشار - 00:30:46

لا لا ما اشار الى هذا. ابن القيم تكلم على هذا وقبلة وبعده ابن كثير تكلم على هذا وظن ابن ابي حاتم اظن لست متأكدا تكلم على هذا

ايضا. لان الان انظر ماذا قال. قال وننفق في قوله تعالى ونفخ في الصور. فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله -

00:31:06

هذه الاية متى يكون هذا النفخ في الصورة؟ في الدنيا ام في الآخرة؟ في الاية الاية. ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن

في الارض الا من شاء الله. الاية متى يكون؟ في الدنيا. طيب هذا الحديث الان يتكلم عن ماذا - [00:31:26](#)
يتكلم عن عرصات القيامة. واضح وواضح سبب الوهم؟ لانه الان ذكر اية وهي قوله تعالى فيصعق من في السماوات ومن في الارض
الى من شاء الله. هذا فيه اشارة لمن - [00:31:43](#)

اشارة للاية في اشارة الى الاية وهذه الاية تتكلم عن نفخة الصاعق التي تكون في الدنيا. وهذا الحديث الان يتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن
الصاعق الذي يكون في عرصات القيامة. في عرصات القيامة هذا هو السبب الذي حدث فيه الخلط بين هذين الحديثين. قال ثم
ينفق في اخرى فيكون اول من بعث. فاذا موسى - [00:31:53](#)

أخذ بالعرش. أخذ بالعرش ممسك بالعرش. فلا ادري احسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي. ما معنى هذا؟ موسى عليه السلام آآ
صعقه الله عز وجل يوم الطور عندما قال قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فلم يتجلى ربه للجبل جعل له - [00:32:13](#)

وخر موسى صعقا. خر موسى صعقا عندما تجلى الله عز وجل للجبل. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لعل الله عز وجل جازه بصعق
فلم يصعق يوم القيامة عند قدوم الله عز وجل للحساب. لم يجمع الله عز وجل عليه خوفين فخاف في الدنيا بصعقة الطور فلم
يصعق يوم القيامة. فلا ادري اجزي - [00:32:33](#)

صعقة الطور ام بعث قبلي اما فاق قبلي. واضح؟ الصعقة الصوت العالي الذي يكون سببا اما في الموت واما ان يغشى عليه اما في
الموت واما ان يغشى عليك. فالصعقة التي تكون يوم القيامة لا تكون صعقة موت. انما تكون صعقة غش. غشيان. تكون صعقة غشيان.
لان الله عز وجل بعد - [00:32:55](#)

ان يحيي الناس من قبورهم يوم القيامة لا موت بعد ذلك. لا موت بعد ذلك. ايضا هذا دليل من الدالة التي استدل بها ابن القيم
وابن كثير على انها - [00:33:15](#)

ان هذا الحديث جمع فيه الروييين حديثين. واضح؟ يعني هناك صعقات. صعق يكون سببا للموت؟ هذا يكون في الدنيا وصعق يكون
سببا في فقدان في ان يغشى عليك هذا في الاخرة قبل ان يأتي الله عز وجل آآ للحساب. والدليل على هذا آآ ووضع الكتاب والدليل
على - [00:33:25](#)

هذا وشنقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب. واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب. فذكر الله عز وجل انه يأتي بعد ماذا؟ يأتي
سبحانه وتعالى بعد نفخة الصعقة التي في الدنيا وبعد نفخة البعث والنشور فعلم هاء من هذا ان هذه النفخة التي تكون يوم القيامة
ليست نفخة الصعق التي تكون في الدنيا - [00:33:45](#)

وانما هي ماذا؟ صعقة اخرى يغشى آآ الناس بسببها. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه يفيق. عندما يفيق ليس معناه يبعث من قبره
عندما يفيق بعد صعق الناس بسبب اتيان الله عز وجل للحساب يجد موسى متعلقا بالعرش فلا يدري. اجوز يا بصعقة الطور ام بعث
قبله - [00:34:05](#)

فاد فيه فضيلة لموسى عليه السلام. نعم. فقله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تفضلوني او لا تفضلوا بين انبياء الله. هنا الشيخ
اخترق قولاً من الاقوال التي اختار اهل العلم في معنى هذا الحديث وهو انه لا يجوز التفضيل بين الانبياء على وجه على وجه ماذا؟
على وجه التعصب. هناك اقوال اخرى لاهل العلم - [00:34:26](#)

بعضهم قال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء كان هذا قبل علمه انه افضلهم. كان هذا قبل علمه انه افضلهم صلى الله
عليه وسلم. وبعضهم قال ان هذا - [00:34:46](#)

من باب التواضع. ان هذا من باب التواضع على كل حال لعل اصح الاقوال والله اعلم هو الذي ذكره الشارح هنا ان هذا التفضيل كان
على وجه التعصب والسبب في هذا هو ورود الحديث. سبب ورود الحديث ان هذا ان هذه المشادة التي حدثت بين الانصاري وبين
وبين اليهودية كانت - [00:34:56](#)

على سبيل التعصب. نعم. ففي القول هذا يهودي ما كانت عصيب. نعم والنبي عليه الصلاة والسلام لا لا تفضلون على الانبياء لا تفضلون

على موسى ولا تفضلوا موسى عليه. اه. نهى عن التفاضل بين الانبياء. نعم. قال لا تفضلوا بين انبياء الله. وفي رواية لا تخيروا بين -

[00:35:16](#)

من انبياء الله. نعم لتفضلوا بين انبياء الله لا تقارنوا بينهم. نعم. اذا كانت هذه المقارنة على سبيل التعصب والا فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر حديث الترمذي وصححه الشيخ الالباني ان سيد ولد ادم ولا فخر. فالنبي عليه الصلاة والسلام اثبت انه آ افضل - [00:35:36](#)

الانبياء قال فالنهى عن التفضيل على سبيل التعصب او الذي يتضمن تنقص الانبياء اما تناقص الانبياء. اما التفضيل اما التفضيل في بيان الواقع والاعتقاد الحق وانزال كل منزلته فانزال كل - [00:35:56](#)

منزلته وانزال كل منزلته فهذا لابد منه. فالرسول صلى الله عليه وسلم نوه بفضله اشارة الى فضله. هم. لانه لا يعلم الا من جهته او من القرآن. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول انا - [00:36:16](#)

يا سيد ولد يا ادم ها؟ حاشاه صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا من قبيل الفخر او من قبيل الكبر. حاشاه صلى الله عليه وسلم من هذا. ولكن انه مشرع. ولا - [00:36:36](#)

يعلم هذا الفضل الا من جهته من ناحيته او من جهة القرآن. فوجب عليه ان يبين. فلا يجوز له ان يكتم هذا. ان يكتم هذا هذا قال والله تعالى نص على التفاضل بين الانبياء. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم - [00:36:46](#)

والله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس. اما قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله فهذا ليس دليلا طبعا على عدم جواز التفضيل بين الانبياء وانما هو معناها ماذا؟ لا نفرق بين احد من الرسل فيه في الايمان - [00:37:06](#)

لا نفرق بين احد من رسل اي في الايمان ليس معنى لا نفرق بينهم في الفضل انما لا نفرق بينهم اي في الايمان بهم آ جميعا. قال وقوله وحبيب رب العالمين. حبيب بمعنى محبوب له سبحانه. والله تعالى يحب الرسل والانبياء - [00:37:26](#)

والصالحين وكل مؤمن له وكل مؤمن له حظ من محبة الله تعالى. فان الله تعالى يحب المتقين توابين والمتطهرين والمقسطين والمقسطين والصابرين والمجاهدين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم كأنهم بنيان مرصوص - [00:37:46](#)

وصفه وصفه صلى الله عليه وسلم بانه حبيب رب العالمين لا تظهر فيه خصوصية وصفه اذا وصفه صلى الله عليه وسلم بانه حبيب رب العالمين لا تظهر فيه خصوصية. فكل نبي - [00:38:16](#)

وكل مؤمن فهو حبيب لرب العالمين. فمثلا فمثلا علي رضي الله عنه حبيب رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام يحب الله ورسوله ويحبه الله يحب الله ورسوله ويحبه الله - [00:38:36](#)

ورسوله ولهذا كان اللائق والمؤلف كان اللائق بالمؤلف يعني كان الافضل اللائق الانسب للمؤلف ان يقول و خليل رب العالمين. لان الخلطة مرتبة اعلى من المحبة يختص بها الخليان محمد و ابراهيم عليهما السلام. قال - [00:38:56](#)

وكان اللائق للمؤلف ان يقول و خليل رب العالمين لان المحبة مشتركة بين جميع المؤمنين وعباد الله الصالحين وهذه الاية ان الله يحب فيها اثبات وصفة المحبة لله عز وجل على وجه يليق به سبحانه وفيها رد على الذين ينفون صفة المحبة آ كالمعتزلة والاشياء -

[00:39:16](#)

شعيرة مثلا يؤولونها بماذا؟ يؤولون المحبة بارادة الثواب. انه يريد ان يشيهم. ويدعون ان المحبة لا يصح ان يوصف الله عز وجل بها. لان احبت عندهم هي الميل للملائم والنفرة من غير الملائم. يقولون المحبة عندما تحب شيء انت تحب نوعا - [00:39:36](#)

من الطعام. هذا يلائمك يناسبك. الملائم المناسب. تميل اليه. الميل اليه. والنفرة من غير الملائم هذا الكره. البغض. فيقولون الميل نائم هذا في حق الانسان يكون للمصلحة او لحاجة والله عز وجل منزه عن الحاجة. هذه شبهتهم طبعا في نفي المحبة فهذا باطل. نقول

[00:39:56](#) - لهم

من قال لكم ان المحبة محصورة في هذا المعنى؟ ولذلك هناك اصل ينبغي ان ان يعلم للرد على المبتدعة في الصفات النفسية في الصفات المعنوية. ان قال ان الصفات المعنوية لا يجوز ان تفسر باكثر من لفظها. لا يجوز ان تفسر باكثر من لفظها. يعني عندما -

00:40:16

قولي الحب اذا سألت ما هو الحب؟ ليس له حد ليس له تعريف. لان الانسان يستطيع ان يعرف هذا من نفسه يستطيع ان يعرف معنى الحب من نفسه. اعطيك كان اخر عندما يقولون مثلا الغضب يقولون الغضب في اللغة هو ماذا؟ غليان دم القلب غليان دم القلب -

00:40:36

الان يلزمك بالتعريف اللغوي. فيقول صفة الغضب لله عز وجل لابد من تأويلها. لانكم تقولون يا اهل السنة اننا ثبتت معاني الصفات ونفوض في كیفيتها. فاذا سألناكم ما معنى الغضب؟ في حق الله عز وجل يلزمكم ان تقولوا ماذا؟ غليان دم القلب. هذا لازم -

00:40:56

لا يلزمنا لان من قال ان الغضب غير اندم القلب اصلا في اللغة. نعم فلذلك قال بعض اهل العلم قال هذا الشيخ ابن عثيمين في بعض كتبه قال الصفات المعنوية لا يجوز ان - 00:41:16

فسر باكثر من لفظه. وهذا هذا يريحك. يريحك ويرد على المؤولة. يرد على ماذا؟ على المؤولة. لانك عندما آآ تناقشهم يقولون لك انتم تثبتون المعنى فقل لي ما هو معنى المحبة؟ فاذا عرفتها بتعريفاتهم مثلا الميل للملائم والبعد عن المنافر يقول لك كيف تقول ان الله يميل الى الملك - 00:41:26

هل الله عز وجل يحتاج ان يميل للملائم اذا عرفت الغضب؟ قلت انه لا يندم القلب. لا نقول المحبة هي صفة نفسية لها معنى معروف. ومن اzeb المحبة ارادة الثواب. انتم تفسرونها باللازم. هذا من لوازمها. من لوازم المحبة ان الله عز وجل يريد ان يثيب من احبه. هذا من لوازم المحبة. نعم - 00:41:46

فالصفات المعنوية او صفات اه النفسية التي فسر باكثر من لفظها لماذا لا تفسر باكثر من لفظها؟ لان كل الكائن الحي له نصيب من هذه الصفات. كل كائن حي يحب ويغضب ويكره ويرضى ويعرف هذه الصفات من نفسه. بخلاف - 00:42:06

الاعيان يحتاج الى تعريفها لان هذه الاعيان مثلا يقول لك ما هذا؟ هذا هاتف وعليك ان تعرف عليه الهاتف لان بعض الناس قد لا يرى الهاتف صحيح؟ ما رأى الهاتف في حياة - 00:42:26

فيحتاج ان يحده بحد. اما الصفات النفسية هذه لا يخلو منها كائن حي. لا يخلو منها كائن حي فلا نحتاج ان نردها باكثر من لفظها ولا يصح ان يحتج بكلام اللغويين في المعادن مثلا. يقول لك مثلا فيروز عبادي عرف الغضب بانه غليان ده من القلب. فان كلامه ليس حجة في الشرع. كلام اهل اللغة - 00:42:36

آآ من المتأخرين هؤلاء ليس حجة وليس تقييدا تقييدا على معنى الشرعي فان معروف ان اللغويين عندما يحدون في معاجمهم لا يتفقون على الحدود وانما يكون هذا اجتهادا منهم قد يصيبون فيه وقد يخطئون. هذا يعني اشارة لهذه المسألة. قال اما الخل فمن خصائصه - 00:42:56

صلى الله عليه وسلم مع ابراهيم عليه السلام قال والخله على مراتب والخله على مراتب قال والخله على على والخله على مراتب المحبة. فالخليل هو احب العباد الى الله. والله اخبر في كتابه انه اتخذ ابراهيم خليلا. واتخذ - 00:43:16

الله ابراهيم خليلا وثبت في السنة الصحيحة ان الله اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. ففي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني ابرأ الى كل خل من خل. ولو كنت ولو كنت متخذ خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:43:38

ان صاحبكم خليل الله. الا اني ابرأ الى كل خل من خل. يعني انا لا اتخذ احدا منكم الخل والحبیب. الخل والحبیب والصديق والصاحب الا اني ابرأ الى كل خل من خل. ولو كنت متخذ خليلا حبیبا لاتخذت ابا بكر خليلا. ان صاحبكم يقصد نفسه صلى الله -

00:44:01

عليه وسلم خليل الله وسميت الخل خل كما قال ابن القيم في روضة المحبين لان الخل هي اعلى مراتب المحبة وذكر عشرة انواع للمحبة عند اهل اللغة يعني في عشرة انواع يعني فذكر ان علاها الخل وقال سميت الخل خل لان محبة المحبوب تتخلل من قلب. ما معنى تتخلله؟ تدخل فيه. تتخلله ايه؟ تدخل - 00:44:21

فيه قال وفيه الحديث وفي الحديث الآخر ان الله اتخذني قليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فابراهيم ومحمد صلى الله عليه عليهم السلام خليل رب العالمين وفيه اثبات صفة المحبة لله - [00:44:41](#)

وانه يحب ابراهيم ومحمدا محبة تامة. وذلك لانهما اكمل الانبياء توحيدا. مباحدة من الشرك والمشركون. فكان المناسب ان يقول المؤلف و خليل رب العالمين. وكثير من الصوفية يعبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم بانه حبيب الله. ويرددون مثل هذا ولا يعلمون ان هذه ليس فيها خصوصية - [00:45:01](#)

وبينة وفضيلة بينة. حتى سمعت بعضهم في بعض الخطباء في خطبة الجمعة يقول هذا الحديث يعني. الذي ساذكره هنا ان ابراهيم خليل الله وانا حبيب الله ولا فخر. الحديث لا يصح ويستدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام له منزلة اعلى. وده من الجهل آآ - [00:45:31](#)

في هذه المسألة قال وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم خليل الله وانا حبيب الله فجعل الخلة لابراهيم والمحبة له وهو حديث ضعيف وعارض للاحاديث الصحيحة - [00:45:51](#)

لا يصح سندنا ولا متنا. سنده ضعيف كما بين في الحاشية ومنتنه كذلك معارض. منتنه يعني معناه. لفظ المعنى لفظ المتن معناه معارض. ان الخل اعلى اعلى من المحبة. طيب ما هي الاشياء؟ ما هي مراتب المحبة؟ التي يصح آآ نسبتها الى الله عز وجل. يعني لا يجوز وصف الله عز وجل بشيء - [00:46:11](#)

من صفات المحبة ومن درجات المحبة التي لم يرد فيها فيها نص. يعني مثلا ذكر ابن القيم ان له المحبة الصبابة والهيام والوجد. ها والعشق هل يصح وصف الله عز وجل مثلا بواحد من هذه الاوصاف؟ اي كما يقول بعض المتصوفة عشق الله عز وجل قال لا يصح لا يصح لم - [00:46:31](#)

لم يذكر الله عز وجل من مراتب المحبة في كتابه الا اربعة مراتب. الارادة الخاصة والارادة الخاصة هذه هذه النوع من انواع المحبة. نعم يعني ارادة الله عز وجل الخاصة ان يثيب بعض عباده هذه نوع من انواع المحبة - [00:46:51](#)

والثاني الود الود ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. والرابع الخلة والثالث الخلة والرابعة المحبة يحبهم الله. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون. فاننا المحبة والود والخلة والارادة الخاصة. اما ما عدا ذلك - [00:47:11](#)

فلا يصح آآ نسبته الى الله عز وجل كما قال آآ ابن القيم وغيره قال بعد ذلك يتكلم عن حكم ادعاء النبوة بعد محمد صلى الله عليه قال وكل دعوة النبوة بعده فغي اي ضلال وهوى. قال - [00:47:31](#)

هذا نفر وابطال لدعوى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المقتضى انه خاتم الانبياء. فاذا علم فاذا علم بالضرورة فاذا علم علم بالضرورة. فاذا علم بالضرورة انه خاتم الانبياء - [00:47:51](#)

ويعلم بالضرورة ان كل دعوة للنبوة بعده فهي دعوة باطلة. وهي من الغي ضد الرشد ومن هدى ضد الهدى. هنا الهوى. الهوى ضد الهدى. نعم. فكل دعوى فكل دعوى النبوة بعد مبعثه - [00:48:11](#)

صلى الله عليه وسلم سواء كانت في حياته او بعد مماته فهي دعوة باطلة. ومن يدعي النبوة بعد رسالته صلى الله عليه وسلم فهو من من اكذب من اكذب واظلم الخلق قال الله تعالى ومن اظلم مما مما - [00:48:31](#)

من افتري على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سائر مثل ما انزل الله وقد ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم مسيلمة الكذاب والاسود - [00:48:51](#)

العنسي والدعاء يعني على كل حال قال نعم؟ العنسي. العنسي بتقول النون ودعاها غيرها بعد صلى الله عليه وسلم. واخبر صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما في حديث ثوبان - [00:49:11](#)

رضي الله عنه انه سيكون في امتي كذابون. كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم او انا خاتم النبيين لا نبي بعدي. فكل من يدعي النبوة فهو فهو كذاب. ولا نحتاج الى ان الى ان ننظر فيما عنده الا - [00:49:31](#)

لا لبيان كذبه لمن قد يلتبس عليه امره. لا نحتاج ان ننظر فيما عنده. يعني فيما اتى به من كذب. من وحي يدعي ان لو اوحى به اليه لا

نحتاج ان ننظر في هذا لكي يتأكد وهو صادق ام كاذب. فقط ننظر لكي نبين ماذا؟ كي نبين كذبه. ها هو تحريفه للكتاب - [00:49:51](#) الذي يدعي انه انزل عليه يعني. قال وقوله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى. وهو صلى الله عليه وسلم المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى. اي الناس وكلام طحاوي فيه - [00:50:11](#)

طاعات للسبع لينسجم هذا الكلام مع ما تقدم من العبارات. ينسجم يعني ينتظم. حتى يكون السجع على طريق واحدة انتظم حتى يكون هناك نظام انسجام انتظام حتى يكون هناك نظام الورى - [00:50:31](#)

ها يعني في العبارات السابقة قال وكل دعا والنبوة بعده فغي فغي وهوى فداخله من الالف. مقصورة هنا الورا الف مقصورة. نعم فلم يقل الناس حتى واتى بالورى حتى يكون هناك سجع في الكلام. قال فهو صلى الله عليه وسلم مرسل الى الثقليين - [00:50:49](#) الجن والانس وهذا تقليد لعموم رسالته صلى الله عليه وسلم. وهذا معلوم من الدين بالضرورة. وهذا يكون ولا يكون الانسان شاهدا بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حتى يشهد بانه رسول الله الى الناس كافة - [00:51:09](#)

قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وما ارسلناك الا كافة للناس الى غير ذلك من الايات. ومن الادلة على ارساله للجن صورة الجن والايات من سورة الاحقاف وخطاب الثقليين في سورة الرحمن قال تعالى الثقليين يعني الانس والجن -

[00:51:29](#)

الخطاب الثقلي في سورة الاحقاف؟ اه. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يطلع قف ستأتي واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. لعله سينقل هذه - [00:51:59](#) لغاية الان قال يهدي الى الرشده فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. وفي سورة الاحقاف واذ اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه فلما حضروه قالوا انصتوا ولما قضي ولوا الى قومهم منذرين. وهذا يدل على ان هؤلاء الجن الذين حضروا القرآن وسمعوه حسن - [00:52:22](#)

وحسن ايمانهم بل كان ايمانهم افضل من ايمان كثير من المسلمين لانه اول ما حضر القرآن قالوا انصتوا. والناصات هو اول للفهم. فلما انصتوا وفهموا مباشرة ماذا فعلوا؟ انتقلوا الى الدعوة والعمل. فلما قضي لما انتهى القرآن هذا فيه دليل انه لم - [00:52:52](#) يستعجلوا لم يستعجلوا ماذا؟ لم يستعجلوا الانصراف. انما حرصوا ان يجلسوا حتى نهاية الموعظة حتى نهاية الموعظة. فسمعوا موعظة كاملة لم ينصرفوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان انتهى من قراءته كاملة فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين -

[00:53:12](#)

والفاء هنا تدل على السرعة. فلما قضيت ولوا الى قومهم منذرين. معنى هذا انهم بادروا الى الدعوة. بادروا وسارعوا الى دعوة قومهم فهذا فيه اشارة انه ينبغي ان يكون هذا حال كل من امن اه بهذا الكتاب اه قال في سورة الاحقاف واذ صرفنا اليك الايات - [00:53:32](#) في سورة الرحمن قالوا في سورة الرحمن ذكر الله خلق الثقليين وخاطبهما وذكر جزائهما قال يا معشر الجن والانس وقال يرسل عليكم يرسل عليكم شواه وقال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وفي وفي الثواب - [00:53:52](#)

ولمن خاف مقام ربه جنتان. فبأي الله ربكما تكذبان. فهذه الايات تدل ان الجن والانس ان الجنة مثابون ومعاقبون كالانس. نعم؟ شواذ من نار اي قطع من نار. سواد قطع من مثل السنة النهب يرسل لكم شواذ من نار ونحاس فلا تنتصران. لا نعم. ويظهر - [00:54:22](#) ومن ايات الاحقاف من ايات الاحقاف ان موسى صلى الله عليه وسلم كذلك مرسل الى الجن قال تعالى واذ انصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلم - [00:54:52](#)

ما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قوم لا انا سمعنا كتابا انا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه. ايضا قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن - [00:55:12](#)

فيه رد على من؟ من من اهل الفرق الضالين في القدر فيه فرقة ضلت في القدر القدرى مواجد دلالة صرفنا صرفنا اليك ان الله عز وجل هو الذي يوفق الى الهداية من يشاء. من الذي صرفهم الى النبي عليه الصلاة والسلام؟ هو الله عز وجل. وايضا فيه حكمة الله -

[00:55:32](#)

تعالى انه صرف اليه نفرا من الجن. بعض الجن الذين علم الله عز وجل فيهم انهم لو سمعوا القرآن سيسلمون. لحكمة ان اراد سبحانه وتعالى ان يكون هؤلاء الجن نذر نذر جمع نذير يعني لمن خلفهم من الجن. نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يتمكن من الذهاب الى كل - [00:55:52](#)

صحيح؟ ولذلك الصحيح ان الجن فيهم فيهم نذر. نذر جمع نفيذ. وهؤلاء النذر هم الذين ارسلهم الله عز وجل الى النبي يعني الصلاة والسلام ولان النذر يعلمنا من بعدهم وهكذا من بعدهم يعلم من بعدهم الى ان تقوم الساعة. لان دعوة الجن لم آآ لم لم يتمكن النبي - [00:56:12](#)

عليه الصلاة والسلام منها الا بتمكين الله اياه. الا بتمكين الله اياه. لان الله هو الذي صرف له هؤلاء. هؤلاء الجن. الجن هذا عالم غيب. لا يمكن للنبي عليه الصلاة والسلام ان يأمره الله عز وجل يقول له اذهب الى الجن فادعهم. كيف يعرف مكانهم؟ وكيف يراهم الا بتمكين الله عز وجل اياه. قال - [00:56:32](#)

اه ايضا هذه الايات فيها دليل ان موسى عليه السلام كان مرسلا الى الجن. واضح الدلالة في الايات؟ قالوا يا قادة انا سمعنا كتابا ينزل من بعده موسى نعم يهدي الى الحق والى آآ طريق مستقيم. طيب وايضا يدل على ان نصدق لما بين يدي الحق والطريق المستقيم. نعم - [00:56:52](#)

على ان ليس الى نعم يدل على انه قال مصدقا لما بين يديه. ايضا قوله تعالى في اخر الاية قال انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى الطريق المستقيم. هذا اللفظ الوحيد اتى في القرآن طريق مستقيم. فالقرآن يأتي دائما ماذا؟ صراط مستقيم صح - [00:57:12](#)

طيب لماذا اتى هنا الطريق المستقيم؟ وأشار بعض اهل العلم الى هذا انهم قالوا ان الطريق لا يسمى طريقا الا اذا مشي عليه قبل ذلك يعني لفظ الصراط في اللغة معناه هو الطريق الواسع الذي يسهل عليك ان تمشي فيه. هذا معنى الصراط. والطريق هذا لا يسمى طريقا - [00:57:32](#)

الا اذا طرقه الناس باقدامهم قبل ذلك. تركه باقدام سمي الطريق طريقا لان الاقدام عندهم تمشي عليه ماذا؟ تطرقه انا من حسن استدلال الجن انهم يقولون هذا النبي ليس بدعا من الرسل ليس بدعا من الرسل ليس جديدا انما واتي يمشي على - [00:57:52](#) على طريق مشي فيه قبل ذلك وهو طريق موسى عليه السلام ولذلك في اول السورة في اول السورة نفسها سورة الاحقاف قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم - [00:58:11](#) ياوي الاحقاف قل ما كنت بدعا. ما معنى ما كنت بدعا؟ يعني لست اول رسول يرسله الله عز وجل الى الناس. البدعة هي الشيء الجديد المحدث انما كان هناك رسل قبلي. فناسب اخر السورة اولها. اخر السورة قال هذا البقاع في في نظم الدرر. يهتم البقاء بهذا في التفسير - [00:58:25](#)

يبين مناسبة اخواتم الايات خواتم السور لاوائل السور. نعم حسن استدلال الجن بهذا انهم قالوا يهدي للحق ولا طريق لكي يكون حجة على اه اخوانهم من الجن الذين لم يؤمنوا ليقولون لهم اذا لم تؤمنوا بنبوة محمد فيلزمكم ان ان تكفروا بنبوة موسى - [00:58:45](#) عليه السلام. نعم قال قال واختلف الناس هل من الجن رسل؟ ام الرسل كلهم من الانس؟ جمهور اهل العلم على ان الرسل من البشر. واما الجن فمنهم دعاة ونذر. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجال - [00:59:05](#)

واذا صح وعلم وعلم بالوحي ان الرسول صلى الله عليه وسلم موسى. ما وجد دلالة في الاية ان الرسل مختصة بالبشر؟ هم. لا رجال قد يقول قائل انه كان رجال - [00:59:28](#)

من الانس يعودون برجال من الجن. الله ذكر ان الجن فيهم فيهم رجال. من اهل القرى انه وصف الرجال بانهم ماذا؟ من اهل القرى يسكنون في القرى؟ هل الجن يسكنون معنا في القرى يعني يراهم قد يسكنون؟ لا انا لا ارعهم. فمعناه انه يعني هذا الوصف معنى هذا انهم رجال معلومون - [00:59:48](#)

من اهل القرى قال واذا صح وعلم بالوحي ان الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل الى الجن وموسى كذلك بما ان ارسال الانس الى

الجن يحصل به قيام قيام الحجة عليهم. خلاص هذا دليل اخر يستأنس به ان النبي عليه الصلاة - [01:00:08](#)
ارسل الى الجن. وموسى ارسل الى الجن. فلو كان في الجن رسل ما احتاجوا الى ان يكلمهم النبي عليه الصلاة والسلام. وما احتاجوا
ان يرسل موسى صح؟ فدل هذا ان آآ رسل الانس يكونون حجة على رسل الجن. ودل هذا على تفضيل جنس الانس على - [01:00:28](#)
انس الجن. التفضيل هذا من جهة الجنس. وهذا مسألة تكلم فيها اهل العلم. ومسائل التفضيل هذه يعني لا ينبغي الخوض فيها كثيرا.
التفضيل بين بعض الصحابة التفضيل بين الملائكة نشر التفضيل بين جنس الانس والجن. لكن يعني تكلم عليها بعض اهل العلم في
كتب العقائد. يعني ايها افضل الانس ام الجن؟ لانه لا مكلفون ولا مكلفون؟ نعم اكثر اهل السنة - [01:00:48](#)
يقولون ان جنس الانس افضل من جنس الجن لان من من ادلة التفضيل ماذا؟ ان الله اختص الرسالة بالانس. قولنا الجن ليس معنى
هذا ان كل واحد من الانس افضل. لكل واحد من الجن قد يكون في الجن من هو افضل من بعض الانس. نعم. نعم قد يكون في الجن
- [01:01:08](#)

هو افضل من بعض الانس. لكن نقول جنس الانس عموم الانس يعني افضل من عموم من عموم الجن. قال واستدل اهل اهل القول
الثاني بقول الله تعالى من هم اهل القول الثاني - [01:01:28](#)
الذين يقولون ان الجنة فيهم الرسول قال هذا ابن حزم الضحاك ومقاتل من التابعين الضحاك هو مقاتل من التابعين قالوا بهذا
وتابعوهم على هذا ابن حزم ان الجن فيهم رسل قال تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسلا - [01:01:41](#)
يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا. ما وجه الدلالة عندهم؟ منكم منكم لم يأتكم رسل منكم والله خاطب اولاء معشر
الجن والانس يا معشر الجن والانس ايات والاسلوب منكم. فقالوا هذا دليل ان الجن منهم - [01:02:01](#)
قال فخطب الجميع الجن والانس بقوله تعالى الم يأتكم رسل منكم وقال الجمهور ان هذه الاية محتملة وليست صريحة. والمراد من
المجموع لان الخطاب للجميع. فالخطاب هنا للمجموع لا للجميع - [01:02:21](#)
ما معنى هذا؟ نعم يعني عندما تقول مثلا عندما تقول اعد امامك الان آآ باب العرب وطلاب الاعاجم لا يعرفون العربية لا يعرفون
العربية ابدا. حسنا فيأتي الاستاذ مثلا يقول الم آآ - [01:02:41](#)
اه اه اقابل رجالا منكم منكم. فيقصد هنا بماذا؟ لو قصد الجنس فيقصد من جميعكم من لو قاصر التبويض فلا اشكال. لو قال الم
اقابل رجالا منكم لو قصر التبويض يعني بعضا منكم لا اشكال في هذا. لكن الاشكال هذا على ماذا؟ الاشكال في - [01:03:01](#)
في الاية على ماذا؟ ان قلنا نعم ان قلنا ان من اي شيء للجنس او لطبيعته؟ ثم ايه؟ للجنس. انا منك ما تعلمون المعاني من ماذا؟
التبويض والجنس. اذا قلت هذا ثوب من قطن. من هنا للتبويض او الجنس؟ شرعا - [01:03:21](#)
الجنس بيانية اي جنسية. فاجتنبوا الرجس ها من الاوثان. هل تقول للتبويض؟ يعني عليكم ان بعض الاوثان وتعبده الاخر لا جنس
الاوثان. مين تأتي؟ جنسية بيانية حسنا. وتأتي تبعية. فالضحاك وابن حزم - [01:03:41](#)
ومقاتل يقولون هذه الاية هي معشر الجن والانس. الم يأتكم رسل منكم؟ يقولون من هنا ماذا؟ للجنس. سنسلم انها للجنس لو سلمنا
قال لها ايه الجنس؟ فنقول هذا خطاب للمجموع لا للجميع. يعني يأتكم رسل منكم اي من مجموعكم. ليس شرط ام منكم يأتون من
القسمين من الانس - [01:04:01](#)
والاسهل من هذا الجواب الاسهل من هذا نقول من هنا؟ للتبويض. خلاص لو قلنا لا للتبويض يعني رسل منكم اي من بعضكم.
وهم البعض هؤلاء من الانس واضح يعني؟ فالاية محتملة والاصل ان الدالة اذا دخلها الاحتمال سقط بها الاستدلال لتكون دليلا يعني.
قال والامر في هذا سهل - [01:04:21](#)
الامر في هذا سهل يعني الخلاف في هذه المسألة لا يترتب عليه شيء. يعني سواء قلنا ان الجن فيهم رسل. هل هذا سيترتب عليه
عمل؟ لا يترتب عليه عمل. نعم. قال - [01:04:41](#)
والامر فيه هو الامر في هذا سهل. لانك هل انت مكلف يعني؟ هل هل غير الانبياء مكلفون بدعوة الجن؟ يعني الان الدعوة واجبة.
برضو فرض على الكفاية. صحيح؟ طيب قل هذه سبيلي ادعو الى الله ومن اتبعني على بصيرة. انا ومن اتبعني اه على بصيرة. ادعو

الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 01:04:51

هل يقال الان ان الدعوة آآ دعوة الجن واجبة على غير الانبياء؟ الجواب لا. نعم. هل يجب عليك ان تذهب وتبحث عن الجن كي

تدعوهم؟ الجواب لا. فاذا هذا امر - 01:05:11

آآ يعني فلنقم بدعوات الانس بس. ونفوز ان شاء الله. فالجواب يعني ان هذا خلاف لا يترتب عليه لا يترتب عليه كثير وعمل. قال

والمقصود ان الجنس والانس كلهم مكلفون. وقد خلقهم الله لعبادته واقاموا الحجة عليهم - 01:05:21

ومنهم جميعا المؤمن والكافر والصالح والطالح. والجيم عكس عكس الصالح فاسد والجن عالم غيره عالم غيب عالم غيب وان ظهورا للناس وتمثلوا باشكال مختلفة وهم كثير ويعيشون على الارض مع الناس. ولهم صفاتهم ويأكلون ويشربون ويتوالدون. ومنهم -

01:05:41

ومنهم الذكور والاناث. قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادهم فزادوهم رهقا. كان الرجال من الانس في الجاهلية يعوزون برجال من الجن. اذا واديا يقولون نعوز بعظيم هذا الوادي من سفهاء قومه. فزادوهم اي فزادهم الجن رهقا اي

خوفا وعنتا - 01:06:11

اخافهم اكثر يعني هو لن يستعيزون بالجن فعلم الجن ان لهم خوف. خوف منزلة في قلوب الانس فزادهم الجن ماذا؟ خوفا. زادهم

راقا زادوهم خوفا. نعم. وانا انا يعني في دليل ان من اه خاف من غير الله عز وجل اخافه الله عز وجل من كل شيء - 01:06:41

يعني جعل جعله يخاف من كل شيء. نعم. الجنون بالاشكال. بماذا؟ بالاعيان يعني؟ نعم ورد في احاديث منها حديث آآ مسلم عن ابي

ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلاة ما لم يكن بين يدي احدكم مثله صلة الرحم. المرأة - 01:07:01

والحمار والكلب الاسود. ومن حديث ابي هريرة في الصحيحين في قصة الرجل الذي اتاه وهو كان على بيت المال على الصدقة يعني.

فاتاه فاراد ان يسرق امسكه ابو هريرة قصة معروفة. ها فعلمه اية الكرسي وكان قالها هو شيطان. قال النبي عليه الصلاة والسلام

اتدري من صاحبك؟ قال لقال هو شيطان. وتمثل في سورة رجل - 01:07:21

فقد يتمثلون في صورة انسان قد يتمثلون في صورة حيوان او غير ذلك من الصور. نعم؟ وفي القرآن والسنة من الاخبار عنهم شيء

كبير. ومن ينكر وجود الجن فهو كافر. وقوله بالحق - 01:07:41

بالحق والهدى وبالنور والضياء. اي فمحمد صلى الله عليه وسلم مرسل بالحق والهدى والنور والضياء والمؤلف ينوع في التعبير فهو

صلى الله عليه وسلم مرسل اليه بالحق. وهو ضد الباطل والهدى وهو ضد الضلال - 01:08:01

وبالنور والضياء ويدل على ذلك قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وقوله سبحانه وتعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا

ونذيرا. بالحق في الامور والعملية وهذا الحق الذي جاء به صلى الله عليه وسلم نور وهدى للناس كما قال تعالى فامنوا بالله -

01:08:21

الله ورسوله والنور الذي انزلنا نعم. وقال تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون.

الذين امنوا به اي النبي صلى الله عليه وسلم وعزروه عزروه اي وقروه وعظموه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك -

01:08:51

هم المفلحون. نور يبصر به المهتدون طريق السعادة. ومن ومن حرم هذا النور تخبط تخبط. تخبط في ظلمات الجهل. تخبط في

ظلمات الجهل والغفلة والكفر الذي يمضي في الظلام لا يعرف الطريق يتخبط. يخبط الحائط تارة ويخبط هنا تارة لانه لا يهتدي. نعم

تخبط في ظلمات - 01:09:21

الجهل والغفلة والكفر. والله عز وجل سمى سمى الوحي الذي انزله على النبي صلى الله عليه وسلم. سماه نورا في مواضع. هنا في

المتن قال بالحق والهدى وبالنور والضياء. ما الفرق بين النور والضياء؟ النور اشراق بلا احراق. والضياء ماذا؟ اشراق باحراق. اشراق -

01:09:51

احراق نعم فايهما اولى في التسمية ان يسمى ان يسمى نورا ام يسمى ضياء؟ الاول ان يسمى نورا. لماذا؟ هذا فيه دليل على يسر

الشريعة لان الاشرار مع الاحراق الضياء فيه خير للناس ولكن فيها حرام. والدليل على هذا ما كان القول تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [01:10:11](#)

الشمس ضياء لماذا؟ لان فيها نور مع حرارة. والقمر نورا نور بلا حرارة. فوصف الله عز وجل شريعته بانها نور. لانها نور وفيها يسر لانها لو وصفها بالضياء معنى ذلك ان فيها ماذا؟ فيها شدة. والله عز وجل قال عن شريعته ويضع عنهم مصرهم والاغلال التي كانت عليهم لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [01:10:31](#)

نعم الى غير ذلك من الدلة التي تدل على يسر الشريعة. نعم. فلذلك وصف الله التوراة في القرآن بانها ضياء. في سورة المائدة وصفها بانها ضياء اما القرآن وصفوه بانه ماذا؟ بانه نور. لان التوراة كان فيها اصر وشدة. نعم. قال فبضم من - [01:10:51](#)

حرمنا عليهم طيبات احبت لهم كان فيها شدة بخلاف شريعة الاسلام فانها آآ فيها يسر وسهولة. قال واكثر البشرية تتخذى في الظلمات فلا طريق لمعرفة الحقائق. وتمييز الحق من الباطل والحلال والحرام الا طريق الوحي - [01:11:11](#)

فهذا الذي ذكره المؤلف جملة من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. وله خصائص وله خصائص خصائص كثيرة فضل بها على سائر الانبياء منها ما يختص به ومنها ما يتعلق بامته مثل قوله صلى الله - [01:11:31](#)

صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم لم يعطهن احد قبلي. مسرت بالرعب مفهوم هذه العبارة مصيبة ان الرعب مسيرة شهر يعني قبل ان يسمع بي العدو بمسافة شهر هذه مسيرة شهر مسافة كبيرة جدا كانوا يسيرون بالابل يعني - [01:11:51](#)

يسمع به العدو بقدمه قبل شهر من قدومه ماذا يحدث؟ يصيبه الرعب اي الخوف الشديد. فافر ويهرب. فيفر ويهرب هذا معنى من سورة مسيرة شهر يعني القى الله عز وجل الخوف في قلوب آآ عدوه صلى الله عليه وسلم قال هذه مسيرة - [01:12:14](#)

عندما سمي على التحديد. لا دي تكون على التغليب في الغالب والله اعلم. على التغليب. نعم يعني معنى الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام نصر ايه ده نصر بالخوف بالرعب قبل ان يأتي ويراه الكفار يفرون منه آآ صلى الله عليه وسلم وحدث هذا في في

غزوات كثيرة معروفة في السير - [01:12:34](#)

قال وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. بخلاف الامم السابقة. مم جعل الله عز وجل له الصلاة في اماكن معينة وجعلت لي الارض مسجدا ليس مسجدا يعني له احكام المسجد مسجدا يعني موضع للصلاة. لو قلت ان الارض كلها كما في الحديث الارض كلها مسجدا -

[01:12:54](#)

الا المقبرة والحمام. ما معنى مسجد؟ اي مكان للصلاة. ليس معنى كلها مسجد اي تأخذ احكام المسجد. المسجد له احكام يختص بها كما هو معلوم الارض كلها مسجد معناه ماذا؟ اي مكان. مكان للصلاة. قال وجعلت لي الارض مسجدا. وطهورا يعني التيمم. تميم -

[01:13:14](#)

بترابها قال فاي فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي. نعم فهذا العموم عموما محفوظ واخص دي امور معينة منها

المقبرة والحمام. قال صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. آآ وكذلك ورد في ذلك ايضا اعطال - [01:13:34](#)

الابل فهذه المواضع التي آآ ينهى عن الصلاة فيها. اما ما عداها فالصحيح انه ان يصلى فيها. مثلا كالكنيسة مثلا تصح الصلاة فيها

وليس على من قلب المنع من الصلاة فيها دليل ورد عن الصحابة آآ انهم آآ صححو الصلاة فيها نعم وغير ذلك من الاماكن نعم قال -

[01:13:54](#)

واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قط. ولم تحل لاحد قبلي. ولم تحل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة شفاعة وكان النبي صلى الله عليه

وسلم يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. وفي حديث - [01:14:14](#)

ان انا فضلت على على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلمة. قال النووي شو معنى جوامع الكلم؟ هو ان يجمع الله له المعاني الكثيرة

في الكلمات القليلة يجمع له معاني كثيرة اكثر من معنى وهذا في احاديث كثيرة جدا معاني كثيرة في كلمات قليلة قال ونصرت -

[01:14:34](#)

واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا. وارسلت الى الخلق كافة وختم بان النبيون وخصائص الرسول صلى الله عليه

كثيرة عني اهل العلم عن بني عنا اهل العلم عني اهتم. عني اهل العلم بجمعها. وحقه صلى الله عليه - [01:14:54](#)
عليه الصلاة والسلام. على امته الايمان به. ما جاء به ومحبه فوق محبة الاهل والولد والمال والنفس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه من - [01:15:24](#)

احب اليه مما سواهما. وذكر الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من لوالده وولده والناس
اجمعين. وتحقيق متابعتة صلى الله عليه وسلم تكون بامثال امره. واجتناب نهيه - [01:15:44](#)
وتصديقه بكل ما اخبر به والتقيد في عبادة الله بما جاء به صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ومن ذلك تحكيمة صلى الله
عليه وسلم والتحاكم الى شريعته. قال تعالى فلا وربك لا - [01:16:04](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا. في كما قال ابن القيم فالتحكيم في مقام الاسلام وانتفاء الحرج في
مقام الايمان والتسليم في مقام الاحسان. نعم. والناس في شأن الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام. منهم من يغلو في -

[01:16:24](#)

صلى الله عليه وسلم ويجعل له بعض خصائص الالهية. ومنهم الجافون المقصود المقصرون المقصرون. المقصرون وشهرهم المكذبون
له. وكذلك المعرضون عن سنته. والمقصرون في بمتابعتي وطاعته وتحكيمة. فالجفاء عنه صلى الله عليه الجفاء عكس الغلو. فالجفاء
الدرجات قد يصل الى الكفر بالتكذيب به صلى الله عليه وسلم - [01:16:54](#)

قد يكون تقصير تقصير في اتباعه صلى الله عليه وسلم في تعظيم سنته. نعم في محبته. الجافون جمع جاف وجاف اسم تعمل الفعل
الجفا يجفو. جفا يجفو يعني قصر. عكس غلا. عكس غلا يغلو. الغلو عكس الجفاء التقصير - [01:17:24](#)

غلو فيه كان يدعي انه يعلم الغيب او يدعي انه ها اول الخلق او يدعي انه خلق من نور كما يفعل غلاة الصوفية. هذا من الغلو في
صلى الله عليه وسلم ها آ كما قال البوصيري هذا الهالك آ قال فان من آ من آ من بحر جودك الدنيا ودرتها ومن علومك علم اللوح
والقلم - [01:17:44](#)

يعني الدنيا كلها والاخرة ضرت والى اخره. من شيء من كرم النبي عليه الصلاة والسلام. ومن علومك جزء من علمه صلى الله عليه
وسلم علم اللوح المحفوظ هذا جزء من علمه. فماذا ترك لله عز وجل لم يترك شيئا؟ فهذا من من الغلو. بص لي يا شيخ ابن
حجر. نعم - [01:18:04](#)

بدري. لا هو ما حدث. هو صاحب البوردة صاحب نهج البوردة. لا اعرف شيئا من ترجمته. اه لكن هذه قصيدة مشهورة عند
المتصوفة يتعبدون بها؟ قال والوسط من امن به وصدقه واتبع امره وترك نهيه وعبد الله بشرعه. هذا هو الوسط. بين الجفاء والغلو
- [01:18:25](#)

والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك نعم؟ صاحب ايه الكتاب؟ البردة. له قصيدة
طويلة. اه. اسمها البردة. التي عرضها شوقي. تمام. شوقي له قصيدة في معارضة البوردة. كريم على - [01:18:45](#)

بين المال والعالم حل سفك الدم في الاشهر الحرم عرض بها. من يذبح النبي عليه الصلاة والسلام؟ ولكن ليس فيها غلو كما فعل
المسلمين. البصري قصده فيها غلو وشرك في الربوبية - [01:19:05](#)

[01:19:15](#) -